فيومئذ وقعت الواقعة التنوين عوض عن محذوف
وهو جملتا نفخ وحملت وقوله وقعت الواقعة صارت
على الحالة الفظيعة كقولك قام القائم فى عدم الافادة فلابد
من تاويل حتى يفيد وتاويله ان الواقعة صارت علما
بالغلبة على القيمة فلم يلاحظ فيها معنى الاشتقاق
وقد اشار لهذا بقوله قامت القيمة اى حصلت ووجدت
اه شيخنا قوله وانشقت السما اى جنسها اى انصدعت
وتفطرت من هول ذلك اليوم وقوله يومئذ اى يوم
اذ قد تشققت وقوله ضعيفة اى متساقطة خفيفة
لاتماسك كالهمن المنفوش اه شيخنا وفى القرطبى واهية
اى ضعيفة يقال وهى البيت يهى وهيا فهو واه اذا
ضعف جدا ويقال كلام واه اى ضعيف فقيل انها
تصير بعد صلابتها بمنزله الصرف فى الوهى ويكون ذلك
لنزول الملائكة كما ذكرنا وقيل لهول يوم القيمة وقيل
واهية اى متخرقة قاله ابن شجرة ماخوذ من قولهم
وهى السقا اذا تخرق اه قوله على ارجائها اى وافترش
على اطرافها التى لم تسقط لخراب مساكنهم منها بالتشقق
والانفطار ووقوفهم هنالك لينتظروا امر الله لهم
ليتراوا فيحمدوا اولا لهم ومن عليها اه شيخنا وفى السمين
وقوله على ارجائها اى جوانبها ونواحيها واحدها رجا
بالقصر يكتب بالالف عكس مرجى لانه من ذوات الواو

لقولهم

لقولهم رجوان اه سمين قوله فوقهم حال من العرش
اى حال كونه فوق الملائكة الواقفين على الارجا
فان قيل الملائكة يموتون فى الصعقة الاولى لقوله
فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شا الله
فكيف يقال انهم يقفون على ارجاء السماء اجيب
بان هولا الواقفين من جملة المستثنى بقوله الا من
شا الله اه شيخنا وعبارة البيضاوى ولعله اى
ماذكر من قوله وانشقت السما الخ خراب السما بخراب
البنيان والتجا اهلها الى اطرافها وحوالبها وان كان
على ظاهرهم فلعل هلاك الملائكة اثر ذلك اه وقوله
ولعله تمثيل الخ الظاهر انه اشارة الى ما اورده الامام
الرازى بقوله فان قيل الملائكة يموتون بالنفخة
الاولى لقوله فنفخ فى الصور فصعق من فى السموات
ومن فى الارض الا من شا الله فكيف يقال انهم يقفون
لحظة على ارجا السما يومئذ واجيب عنه بقوله
قلنا الجواب عن وجهين الاول انهم يقفون على ارجا
السما ثم يموتون والثانى والثانى ان المراد بالملائكة
هم الذين استثناهم الله بقوله الا من شا الله واشار
المصنف الى جوابه الاول بقوله وان كان على ظاهره
الخ بعد ما اجاب عنه من قبل نفسه بان الكلام ليس
على ظاهره حتى يرد ما ذكر بل هو من قبيل الاستعارة

Copyright © King Saud University